وسائل اخرى منها الارصدة العربية الضخمة في الخارج (وهي متصلة اتصالا وثيقا بموزد النفط ومصدراته) ، والتجارة الخارجية من البلدان العربية واليها ، وسائر الخدمات الاقتصادية كالنقل البحري والتأمين وسواها . على اننا في البحث الحاضر سنركز النظر على النفط الذي هو الموضوع المراد درسه .

٣ ــ المنطلق الثالث ان العالم الخارجي المستهدف من استخدام النفط كأداة ضغط يشمل جميع البلدان ، من عدوة وصديقة ، ولا عدوة ولا صديقة ــ أي في مختلف مواقع العداء والصداقة الممكنة ، والتي قد يكون لها قول او اثر في مجرى الاحداث . لكن البلدان المستهدفة بالضغط بشكل مباشر ستكون ــ كما سيتبين من سياق البحث ــ البلدان الغربية وخاصة تلك التي ساعدت منذ الاساس في نشوء الحركة الصهيونية الحديثة وفي قيام دولة اسرائيل والتي تساندهما الان وتمنحهما منعة وقوة واستمرارا ــ نعني بذلك الولايات المتحدة ثم بريطانيا .

٤ ــ المنطلق الرابع ان الاطار او المدى الزمني الذي يقع التحليل ضمنه يختلف باختلاف اجزاء التحليل ، فهو مدى قصير لبعض اوجه استعمال النفط ، وهو مدى متوسط او طويل للبعض الآخر . وسيحدد في كل جزء من البحث نوع المدى الزمني الملائم له .

٥ ــ المنطلق الخامس ان سبل استخدام النفط لصالح القضية الفلسطينية تتنوع فبعضها سلبي والبعض الآخر ايجابي ، وبعضها سلبي مرحليا فقط لكنه قادر على خلق حالة ايجابية بفضل رد الفعل المتوقع له . على اننا نشدد ان مسألة التصنيف الى سلبي وايجابي مسألة عابرة وينبغي الا نقع اسرى التسميات ، اذ أن المسألة المركزية هي الغرض النهائي للاستخدام .

٦ ــ المنطلق السادس ان استخدام النفط كما يرد في هذا البحث قضية معقدة وتنطوي على محاذير ومخاطر بالنسبة للعرب . وليس هنالك من اجراء او موقف او عمل لصالح القضية الفلسطينية لا ينطوي على محاذير ومخاطر . اذن فالاساس في الاستخدام ان يكون موقف العرب هو القبول بمخاطر واكلاف محسوبة اذا كانت محصلة الفعل ورد الفعل والتفاعل بالتالي في صالح قضيتهم ــ واختيار ذلك الموقف او القرار بين مختلف البدائل الذي تكون محصلته هي الافضل من وجهة نظر القضية .

٧ ــ المنطلق السابع ان التخطيط العربي ينبغي ان يتمتع بالمقدار الاكبر من المرونة بحيث يشمل مواقف واجراءات على درجات متفاوتة من الشدة وأن يستهدف القدرة على المناورة في مرحلة اولى هي مرحلة التلويح والانذار والتهديد ، كما يستهدف القدرة على الحاق الاذى بالقوى الخارجية المعادية او المراد التأثير فيها ، حين تفشل المرحلة الاولى ويتطلب الوضع الانتقال الى المرحلة الثانية التي هي مرحلة « عض الاصابع » او تجربة كل فريق لقوة الاحتمال لدى الفريق الآخر ، وفي اقصى حالاتها مرحلة العقاب . وبالطبع فان هذا المنطلق يفترض **التنسيق العربي** على الاقل من اجل التخطيط لكيفية استخدام النفط . كما يفترض التخطيط وضع **خطط لمختلف الاحتمالات** ليصار الى استعمال الخطة الملائمة في الموقف الملائم ، ابتداء من مرتبة التلويح والتهديد وصعودا الى مرحلة الحرج والحسم تصعيدا (Escalation) مع التهيئة لامكان التهبيط (De-escalation) كذلك ، وصيغ ذلك التهبيط ومرتباته .

٨ ــ المنطلق الثامن والاخير ان محاولة الاجابة على الاسئلة المركزية الاربعة التي سنتناولها بالبحث والتحليل تنطلق من الوضع العربي الراهن ولكنها ترفض اعتباره محطة نهائية . فلو لم تمتد رؤيانا الى وضع عربي افضل لاكتفينا بالقول ان البلدان العربية اليوم في حالة تشبه الشلل ولا قدرة لها على التحرك الديناميكي الفعال . واذن فاننا ، منطلقين مما هو كائن ، نتجه صوب ما هو ممكن اذا عبئت الارادة العربية .